

العقيدة الطحاوية - 51 [باب الشفاعة]

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور ان انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:00](#)

اه ما زلنا في شرح ابن ابي العز عليه رحمة الله لمتن الامام الطحاوي رحمهما الله جميعا ووصلنا الى اه انتهينا من باب الحوض ووصلنا الى باب الشفاعة. وصلنا الى باب الشفاعة. باب الشفاعة هو من الابواب المهمة اه في ابواب المعتقد. ينال له تعلقان. باب الشفاعة - [00:00:20](#)

له تعلقا تعلق بالايمان باليوم الآخر. وهذا في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم التي تكون في الاخرة الشافعة العظمى التي يبعثه الله عز وجل كان بسببها مقاما محمودا كما سيذكر المصنف. وله تعلق ايضا بباب توحيد العبادة. وذلك ان كثيرا من اه اهل البدع - [00:00:40](#)

الذين غلوا في هذا الباب في باب الشفاعة اثبتوا الشفاعة آ بعض المخلوقين وجعلوهم وسائط بينهم وبين الله عز وجل. فالكلام في هذا الباب يكون في هذين من جانبين من جهة تعلق هذا الباب بانه آ مما يجب الايمان به في اليوم الآخر وانه امر جعله الله عز وجل للانبياء والملائكة والصالحين - [00:01:00](#)

والشهداء ومن باب انه متعلق كما ذكرت بتوحيده بتوحيد العبادة بتوحيد اللوهمية. قال المصنف بسم الله الرحمن الرحيم اذا قال المصنف رحمه الله والشفاء التي ادخر كما روي بالاحمر قال الشارح رحمه الله الشفاعة انواع منها ما هو مرتزق عليه بين الامة ومنها ما خالف - [00:01:20](#)

ونحو من اهل البدع. النوع الاول الشفاعة الاولى وهي العظمى. قبل ان نذكر انواع الشفاعة فلا بد ان نعرف ما هو معناه في اللغة وفي الاصطلاح. ما معنى شفاعة في اللغة؟ الشفع ضد الوتر. الوتر هو ماذا؟ الواحد. فالشفع - [00:01:50](#)

وفي لغة والضم والجمع. سمي الشفيع شفيعا لانه ينضم الى غيره في مسأله. لان الشفاعة في الاصطلاح هذا هو معناه الشفاعة في الاصطلاح معناها التوسط للغير لجلب نفع او لدفع ضرر. انت تتوسط للغير لجلب نفع او لدفع ضرر صحيح - [00:02:10](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله عز وجل على لسان نبيه ما شاء من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. فالشفاعة تجوز في كل امر مباح لم يرد عليه دليل بالمنع من الشرع. فالتوسط بالغيب لتحصيل منفعة. او لدفع ماذا - [00:02:30](#)

بدفع مدرب قد يكون مظلوما مثلا فانت تتوسط اه لرجل صاحب جاه ومنصب لكي يرفع عنه هذا الظلم. اتوسط له؟ لجلب واضح؟ لكي يعمل مثلا في وظيفة ما او غير ذلك. فهذه الشفاعة شفاعة محمودة. ومما وهي مما يسمى ايضا عند اهل - [00:02:50](#)

العلم احيانا يسمونها بذل الجان. بذل الجان لان الجاه هو المنزل. الجاه هو ماذا؟ هو المنزل. المنزل. يعني مثلا شخص له عند هذا الامير فيشفع لك لتحصيل منفعة من هذا الامير او يشفع لك لي دفع مضرة وقعت عليك. لكن للفائدة يعني - [00:03:10](#)

بما اننا ذكرنا مسألة بذل الجاه هذه آ الشيء بالشيء يذكر. هل يجوز اخذ الاجر على بذل الجهل؟ يعني ان قلنا ان الشفاعة مشروعة وانه ينبغي للانسان ان يشفع لاخيه اذا استطاع ان ينفعه بشيء لحديث جابر عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استطاع منكم ان ينفع اخاه بشيء - [00:03:30](#)

فلينفعه اي شيء ويدخل في هذا لان هذا شيء نكرة. في سياق الشرط تفيد ماذا؟ تفيد العموم. فينفعه باي شيء ينفعه بالشفاعة اه الحسنة او غير ذلك من ابواب النفع. فهل اذا نفعت اخاك اذا كان لك جاه ومنزلة عند هذا الامير؟ وتوسطت لشخص في دفع -

تب من واقع عليه او في تحصيل نفع ليس ممنوعا منه شرعا. يجوز ان يأخذ نفعا من هذا الامير كمال او غير ذلك؟ هذا التوسط هل يجوز يجوز لك ان تأخذ اجرا عليه ام لا؟ الصحيح من اقوال اهل العلم انه لا يجوز اخذ اجر على بذل الجاه على بذل الجاه.

واضح - 00:04:10

اذا تكلف في هذا السعي. يعني لو كنت مثلا ستضطر ان تسافر لكي تشفع لهذا الشخص. في هذه الحالة يجوز ان تأخذ مثلا تكليف السفر. تأخذ ما تكلفته فقط لكن لا يجوز لك ان تقول له ستوسط لك عند فلان. بشرط ان تعطيني كذا. وهذا مذهب جماهير اهل العلم. وهذا ليس موضع بسط المسألة ولكن فقط اردت ان اشير اليها ان - 00:04:30

التوسط عند الغير. هم. لجلب نفع او لدفع الضر. هذا حق. هذه حقيقة الشفاعة. طيب ما الحكمة من الشفاعة؟ قبل نذكر آآ الذي يذكره المصنف في آآ موقف الطوائف الذين خالفوا اهل السنة في الشفاعة. ما الحكمة من الشفاعة؟ اذا اذا اردنا ان نفهم الشفاعة

التي - 00:04:50

جعلها الله عز وجل لبعض خلقه من الملائكة والنبیین والمؤمنين. ما الحكمة منها؟ لماذا؟ جعل الله عز وجل الشفاعة سببا لمغفرة الذنوب اقوام. ولاخراج اقوام من النار ولرفع درجاتهم في الجنة كما كما سنرى في انواع الشفاعة. ما الحكمة في هذا - 00:05:10 الحكمة في ان الله عز وجل مثلا جعل شفاعة للمؤمنين او للانبیاء. لماذا لم يغفر الله عز وجل لاهل الكبائر ابتداء بدوني ان يجعل شفعاء. الحكمة في هذا؟ شرف للمؤمنين. شرف للمؤمنين. شرف للشافع - 00:05:30

الذي يشفع هذا شرف ومنزلة له. فالله عز وجل اراد ان يعلي قدر بعض الناس كالانبیاء والصالحين والشهداء والمؤمنين. ها والملائكة فجعلهم شفعاء جعلهم ماذا؟ شفعاء. ولكن هذه الشفاعة لها شروط كما تعلمون لابد من الرضا عن المشفوع اه له ولا بد من اذني من اذن

الله عز وجل - 00:05:50

للشافع كما تعرفون وكما سيأتي فاذا توفرت هذه الشروط اذن الله عز وجل في الشافعة. اذا الشفاعة سبب شرعي. الشفاعة سبب ماذا؟ شرعي يجوز التوسل بهذا السبب الشرعي لمغفرة الذنوب لرفع الدرجات في الجنة. نسأل الله ان يجعلنا من اهلها وهكذا. فاذا الشفاعة سبب ماذا؟ سبب - 00:06:10

جعله الله عز وجل لحكمة وهي ماذا؟ الحكمة كما ذكرنا وهي ماذا؟ وهي ها اظهار فضل الشافي ايضا هناك حكمة اخرى وهي ان انه جرت عادة الملوك ولله المثل الاعلى ولله - 00:06:30

عن هذه الشبهة التي يستدل بها القبوريون. هم يقولون لكننا نعكس عليهم. هم يقولون جارت عادة الملوك انهم لا يقضون حوائج الناس الا عن طريق وسطهم اللي عن طريق وسطاء انت تذهب الى الوزير فتسأل حاجتك من الملك. فالوزير يتوسط لك عند الملك. فذلك نحن ندعو هكذا يقول القبوريون - 00:06:50

والمشركون يقولون نحن ندعو ماذا؟ ندعو هؤلاء الوسائط من دون الله عز وجل. نحن نعكس عليهم هذه الشبهة ونقول الله عز وجل لن يجعل بينه وبين خلقه وسائط بل امر عباده ان يعبدوه وان وان يدعوه. واخبرهم انه آآ اقرب الى احدهم من حبل الوريد -

00:07:10

ولكن جعل شفعاء جعل شفعاء ولم يجز لنا ان نسأل هؤلاء الشفعاء او ندعهم من دون الله عز وجل او ندعهم من دون الله عز وجل. ولكن اجاز لنا ان نتوسل في قضاء الحوائج الى الله عز وجل بدعاء هؤلاء الصالحين. والشفعاء في حياتهم كما سيأتي -

00:07:30

من انواع الشفاعة ان تقول لصالح ادع لي. ها؟ هذه الشفاعة. الم نقل الشفاعة هي التوسط لجلب منفعة او جنب او دفع مضرة؟ عندما قولوا لشخص ادعوا لي هذه الشفاعة مشروعة او ممنوعة؟ هذه شفاعة مشروعة. واضح؟ كذلك عندما تسأل الله عز وجل -

00:07:50

ان يشفع فيك النبي صلى الله عليه وسلم. وان يشفع فيك الصالحين. تقول اللهم شفّع في نبيك. تدعو الله عز وجل. ليس تدعو النبي

عليه الصلاة والسلام. لان النبي هي قد مات وسيتكلم عليها هذه المسألة. تدعو الله عز وجل ان يشفع فيك الانبياء او يشفع فيك

الصالحين. او يشفع فيك الشهداء. هذا امر مشروع. لكن مثلاً هل - [00:08:10](#)

بسرعة ان تدعو الله عز وجل ان يشفع فيك فلاننا بعينه تقول اللهم شفّع في مثلاً فلان ممن لم يشهد له الشرع بجنة ولا نار. الجواب لا

يعني لا يجوز مثلاً ان تقول آآ كما قد يفعل هذا بعض الناس مثلاً شخص تحسبه - [00:08:30](#)

انه من المجاهدين وانه قد يكون من الشهداء فتقول له اذا استشهدت فاشفع لي. هذا لم يكن من هدي السلف. هذا لم يكن من هدي

السلف لآنك لا تدري. اشفع - [00:08:50](#)

في الآخرة عند الله عز وجل لكن لا تدري هل هو اذا مات سيموت على التوحيد ام لا؟ وان اذا مات سيوافي على الايمان ام لا؟ فلذلك

طلبك منه هذا ان - [00:09:00](#)

يشفع لك في الآخرة هذا امر آآ ممنوع لآنك لا تدري ما سيوافي عليه. لكن الان لك ان تتوسل بدعائه تقول له ادع لي. واضح؟ نعم فهو

سيتكلم الان على - [00:09:10](#)

اه اه موقف اهل السنة من الشفاعة بين طرفين. اهل السنة في الشفاعة وسط بين ماذا؟ بين طرفين. بين طرفين. طرف الو في

الشفاعة وطرف جفوا في الشفاعة. الذين غلوا في الشفاعة هم من؟ الصوفية. فاثبتوا شفعاء وصرفوا لهم العبادة من دون الله عز

وجل - [00:09:20](#)

وادي شبهة قديمة ابطلها الله عز وجل في القرآن ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله.

طيب قل لله الشفاعة جميعاً في موضع آخر - [00:09:40](#)

فالله عز وجل ابطل هذه الشبهة في القرآن وسيأتي الكلام على هذا آآ في المتن. الفريق الآخر الذين جفوا جفوا في الشفاعة فماذا

فعلوا انكروا الشفاعة وهم من؟ المعتزلة. هل المعتزلة والخوارج انكروا كل انواع الشفاعة؟ ام انكر نوعاً معيناً من الشفاعة -

[00:09:50](#)

هم اثبتوا انواع من الشفاعة وانكروا انواعاً. النوع الذي انكروه هو الشفاعة فيمن دخل النار من الموحدين. يقولون من دخل النار من

الموحدين لا يمكن ان تنفعه شفاعة لا يمكن ان تنفعه شفاعة. وسبب هذا اصلهم الفاسد انهم يقولون ان مرتكب الكبيرة خالد في

النار. فمن ارتكب الكبير - [00:10:10](#)

ودخل جهنم عياداً بالله. لا يخرج منها ابداً. لا يخرج منها ابداً. وهذا دليل على ذلك بانه لا تنفعه الشفاعة بقوله تعال مثلاً ها فما تنفعه

شفاعة الشافعين بعد ان ذكر الله عز وجل اهل النار قال ماذا؟ قال فما تنفعهم؟ شفاعة الشافعين - [00:10:30](#)

قالوا والشافعين جمع معرف بالالف واللام التي تدل على العموم فليس هناك اي شفاعة في النفاق. ليس هناك ماذا؟ اي شفاعة ان

تنفعه. ويقولون انتم يا اهل السنة تقولون ان هؤلاء اهل الكبائر تنفعهم الشفاعة. فكيف نجيب عن هذا الدليل؟ كيف نجيب عن هذا

الدليل - [00:10:50](#)

ماذا نقول لهم؟ نقول لهم ان هذه الآية جاءت في سياق ماذا؟ في سياق الكلام عن الكفار ليس في سياق الكلام عن العصاة الموحدين

قالوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نكن نطعموا المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين. طيب

قال بعدها في آخره فما تنفعهم شيء - [00:11:10](#)

الشافعي. قال فرفأة هذه ترتيب عدم نفع الشفاعة مرتب على ماذا؟ مرتب على هذه الأشياء التي فعلوها. ومن هذه الأشياء التكذيب

بيوم الدين فنعم نحن نوافق على هذا ان الكفار لا تنفعهم شفاعة شافعين. اذا الدليل اخص من المدلول. هذا الدليل لا يصلح دليلاً على

ان الكفار - [00:11:30](#)

او على ان اوصاة الموحدين لا تنفعهم الشفاعة. لان هذا الدليل خاص بمن؟ الكفار. اما اهل الكبائر ثبتت الدالة انها انه تنفعهم الشفاعة

كما في الحديث الصحيح الذي رواه احمد وابو داود ان النبي عليه الصلاة والسلام شفاعته قال لاهل الكبائر من امتي. قال صلى الله

عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر - [00:11:50](#)

من امتي فهذا نص. هذا نص في محل النزاع. هذا نص. هناك ايضا احاديث اخرى معناها ظاهر في هذا الامر وهو ما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له من احق الناس بشفاعتك؟ او من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال من قال لا اله الا الله خالصة - [00:12:10](#)

فمن قلبه. مواشي الدلالة في هذا ان اهل الكبائر يدخلون في شفيعة النبي عليه الصلاة والسلام. وجه دلالة ان اهل الكبائر قالوا لا اله الا الله وماتوا على التوحيد. لم يخرجوا - [00:12:30](#)

من الملة. نعم. فلذلك هم داخلون في هذا العموم. من قال لا اله الا الله لان من هذا من الفاظ العموم؟ اذا اهل السنة وسط بين فريقين. فريق الغلا في الشفاعة - [00:12:40](#)

هم المتصوفة والقبورية وفريق جفى في الشفاعة هم المعتزلة والخوارج فاهل السنة اثبتوا الشفاعة بشروطها الذي التي سيتعرض لها تصنف في هذا الباب. نعم. النوع الاول الشفاعة الاولى وهي الخاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم. من بين - [00:12:50](#)

نسائي لاخوانه من الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم. في الصحيحين وغيرهما عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين احاديث الشفاعة منها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم - [00:13:10](#)

دفع اليه منها الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة. اي اكل منها اكلة باسنانه يعني ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مما ذاك؟ يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي - [00:13:30](#)

نقولوهم او البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون. فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه؟ الا ترون ما قد بلغكم؟ الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض ابوكم - [00:13:50](#)

فيأتون ادمان فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسيد لك فاشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول ادم ان ربي قد غضب اليوم غضبا - [00:14:10](#)

لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت. نفسي نفسي. قال وانه نهاني عن فعصيت هذا من تواضع ادم عليه الصلاة والسلام. لماذا؟ لان الله عز وجل اخبره انه تاب عليه فتلقى ادم من ربه كلماته - [00:14:30](#)

فتاب عليه. فذكر المعصية ولم يذكر مدى التوبة. مع ان التوبة طاعة. محت هذا الذنب. والتوبة اذا قبلت كان صاحب التوبة بعد توبته افضل حالا من حاله قبل الذنب. فلم يذكر حاله بعد التوبة. وانما ذكر ذنبه فقط فهذا دليل انه لا ذنب له غير هذا. فلذلك لم يذكر الله - [00:14:50](#)

هذا وهذا من هضم الانبياء لانفسهم. اي من تواضعهم وهضمهم لانفسهم وانهم خافوا في هذا الموقف العظيم. وقوله عليه الصلاة والسلام ولن يغضب بعده مثله نعم هذا بناء على لان هذا ليس فيه ان ادم عليه السلام يعلم الغيب. ولكن هذا بناء على غلبة ظنه من شدة غضب الله عز وجل في هذا اليوم انه رأى ان الله عز وجل - [00:15:10](#)

لن يغضب آآ بعد هذا اليوم غضبا مثل هذا الغضب. فقال نفسي نفسي. قال نفسي نفسي وعلم انه علم انه لا يستطيع ان يقوم في هذا المقام اه للشفاعة في فصل القضاء بين العباد. قال اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا. فيقولون يا نوح انت اول الرسل - [00:15:30](#)

الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا فاشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح ان وثيقة غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. وانه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي - [00:15:50](#)

في نفسي نفسي. فلم يذكر نوح ذنبا. وهذا الذي ذكره ليس ذنب. وهو ان الله عز وجل اه اجاب دعوته طيب قال وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك انت ضر يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارة. فالله عز وجل اجاب دعاءه. فكان - [00:16:10](#)

نوح عليه الصلاة والسلام كان يرى ان هذا الدعاء آآ على قومه كان ذنبا وليس ذنبا. لان نوح عليه السلام مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوه. ففعل ما امره الله عز وجل به. فلما استفرغ وسعه دعا عليهم فاجاب الله عز وجل دعاءه. فهذا ليس ذنبا - [00:16:30](#)

عليه السلام. ولكن كما قلنا هذا من هضم الانبياء لانفسهم في هذا اليوم العظيم. هذا بخلاف يونس مثلا عليه السلام فان يونس لما خرج من قومه مغاضبا اذ لم عاقبه الله عز وجل بان حبسه في بطن الحوت. اما نوح عليه السلام فقد استفرغ وسعه ولذلك هو من اولي العزم من الرسل من افضل الرسل عليه الصلاة والسلام من اولي العزم - [00:16:50](#)

الصفرا اوسع في دعوة قومي مكث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. فلذلك اجاب الله دعاءه عندما دعا على قومه. وقال اوحى لنوحنا انه لن يؤمن بقوم الا من قد امن - [00:17:10](#)

هذا الذي ذكره نوح عليه السلام ليس ذنبا. نعم. قال نفسي نفسي اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول ان - [00:17:20](#)

ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله وذكر كذباته. وهذه لم تكن الثلاث تدريبات لم تكن تدريبات من ابراهيم ولما كانت ماذا؟ كانت معاريض. كانت معريض. قول اني سقيم؟ ها؟ فنظر نظرة في اللجوء فقال - [00:17:40](#)

مريض هذا تعريض اني سقيم اي مريض القلب. لم يخرج معا في اليوم الذي كان يخرجون فيه اه يوم الزينة هذا وبقي ليكسر الاصناف وقال اني سقيم اي مريض القلب - [00:18:00](#)

من شركة سقيم يعني مريض البدن مريض البدن ها وكذلك قوله عن سارة انها اخته والكلمة الثالثة قال من فعله كبيرنا. واضح؟ فكل هذه كانت من باب المنام ماذا؟ باب المعاريض وليست من باب الكبد. فكما يقولون ها حسنات الابرار سيئات - [00:18:10](#)

مقربين. حسنات الابرار يعني ما يفعله بعض الابرار يظنوه حسناتها ببعض المقربين الذين عندهم ورع شديد قد يرون ان هذه الحسنات ماذا؟ سيئات فهذا من ورع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. نعم. قال نفسي نفسي اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله - [00:18:30](#)

اذ اصطفاك الله برسالاته وبتكريمه على الناس. اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا فيقول قولوا له موسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. واني قتلت نفسا لم اوامر - [00:18:50](#)

بقتلها نفسي نفسي نفسي. وهذه النفس التي امر بقتلها ذكر الله عز وجل انه غفر له. قال ربياني ظلمت الناس فاغفر لي اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له. الله عز - [00:19:10](#)

في القرآن انه ماذا؟ غفر له وتاب عليه. فكان حاله كحالي ادم عليه السلام انه اذنب وتاب الله عز وجل عليه. ولكنه ذكر ذنبه لم يذكر توبته ان الله عز وجل اخبره بانه تاب عليه. فكيف بمن فعل ذنبا وتاب ولم يطلع على الغيب؟ هل قبل الله توبته ام لا؟ يعني هل قبل الله عز - [00:19:20](#)

توبته من هذا الذنب ام لهم مع ذلك يمن انه قد تاب من هذا الذنب. فاذا عاتب على هذا الذنب يقول خلاص انا تبت وقبل الله توبتي وهو لم يطلع على - [00:19:40](#)

يعني هؤلاء الانبياء اخبرهم الله عز وجل انهم تيب عليهم ومع ذلك بقوا مشفقين من من ذنوبهم فكيف بغيرهم ممن هو آآ دونهم بكثير. نعم. هذا الحديث يتكلم عما سيحدث يوم القيامة. نعم. هذا بالضبط هذا اخبار - [00:19:50](#)

عما سيحدث يوم القيامة هذا امر قدره الله عز وجل وكتبه في اللوح المحفوظ. هذا سيحدث. هذا هو ما كائن. وهذا من رحمة الله عز وجل بالعباد. ها؟ ولذلك ذم - [00:20:10](#)

الله عز وجل اقواما لا يعلمون هذه التفاصيل. انظر ماذا قال الله في سورة النمل قال عن الكفار. قال بل ادرك علمهم في الآخرة. بل هم في شك منها بل هم - [00:20:20](#)

سببه ضعف الايمان باليوم الآخر هو عدم العلم بتفاصيله. عدم العلم بتفاصيله. يعني الله عز وجل اعطانا كما يقولون خطة مفصلة لما سيحدث قبل الموت واثناء الموت قبل الموت عشرات الساعة في اخر الزمان اعطانا خطة مفصلة - [00:20:30](#)

ماذا سيحدث لكل انسان في قبره وعند الخروج من قبره وفي عرصات القيام وفي العرض وفي الحساب؟ هذه التفاصيل كلها من اعرض عنها ولم يتعلمها ولم يفهمها كان ذلك سببا في ضعف ايمانه بهذا اليوم. ولذلك ذم الله عز وجل هؤلاء الذين ادرك علمهم في

الآخرة. قيل ادرك علمهم في الآخرة. قيل ان هذا على سبيل - 00:20:50

الاستهزاء تدارك بمعنى تدارك اي تكامل وهذا على سبيل الاستهزاء. يعني كمل علمهم في الآخرة والامر ليس كذلك. لم يكمل علمهم في الآخرة بل هم في شكل منها بنعم منها عامون اي معرضون عنها بالكلية. وكان هذا هو سبب ضلالتهم وقلعة دارك يعني نقص او قل.

على كل حال الآية تدم من - 00:21:10

لم يعلم تفاصيل اليوم الآخر. فالله عز وجل من رحمته بعباده انه اطلعهم على هذه التفاصيل. حتى يزداد بها ايماناً يدفعهم الى العمل

للنجاة في هذا اليوم قال نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون فيأتون عيسى - 00:21:30

يقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمة القاها الى مريم. وروح منه. قال هكذا هو. وكلمت الناس في المهد فاشفع لنا الى ربك. الا ترى

ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى ان ربي قد غضب يوم - 00:21:50

غضباً لم يغضب قوله مثله. ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنباً. نعم ولم يذكر له ذنباً. عيسى عليه السلام لم يذكر لنفسه ذنباً. نعم.

فاذهبوا الى غيره. اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فيأتوه - 00:22:10

قولي فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء. وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فاشفع لنا الى ربك يا ترى ما نحن

فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقوم فاتي تحت العرش. فيقع ساجدا لربي عز وجل ثم - 00:22:30

ثم يفتح الله علي وينميني من محامده وحسن الثناء عليه ما لم يفتحني على احد قبلي. فيقال في هذا ماذا؟ في هذا دليل على ماذا؟

على فضل النبي صلى الله عليه وسلم. على فضل النبي عليه الصلاة والسلام وعلى ماذا ايضا؟ في هذه الجملة الأخيرة - 00:22:50

فيلهمني نعم من محامده وحسن الثناء عليه ما لم يفتحني على احد قبلي. فيه دليل ان اسماء الله عز وجل ليست منصورة. ليست

محصورة الله عز وجل استأثر ببعض اسمائه وصفاته لم يطلع عليها احدا من خلقه فهذا دليل من ان ماذا؟ ان اسماء الله عز وجل

وصفاته ليست - 00:23:07

محصورة بعدد كما كان في الدعاء او استأثرت به في علم الغيب عندك. أسألك بكل اسم ولك. قال او استأثرت به في علم الغيب عندك

انتبه لنفسك او انزلته في كتابك او استأثرت به في علم الغيب عندك معنى هذا ان اسماء الله عز وجل ليست محصورة بعدك. فيذب

الله عز وجل على النبي عليه الصلاة والسلام بمحامد - 00:23:27

اي بثناء ثناء على الله عز وجل باسماء وصفات لا يعرفها ما كان يحسنها في الدنيا. نعم. وفي هذا ايضا دليل على استحباب ماذا؟ على

استحباب الثناء الدعاء الثناء بين يدي الدعاء ده من اداب الدعاء ان تقدم بين يدي دعائك الثناء على الله عز وجل تثني على الله عز

وجل بما واهله وتقدم - 00:23:47

الاسماء والصفات المناسبة لحاجتك. ثم تدعو بما تريد ثم تدعو بما تريد. حتى الناس هذا امر مستقر في الفطر حتى الشعراء عندما

كانوا يطلبون من الملوك مثلاً ويدخلون عليهم لكي يعطوهم كانوا دائماً يمدحونه. يثنون عليهم ها كما قال بعضهم اذكر حاجتي ام قد

- 00:24:07

حياؤك ان شيمتك الحياء اذا ما اثن عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الثناء. يعني بدلاً من ان اطلب حاجتي يكفي فقط ان اثني عليك.

ويقول هذا للملك وهذا حق ان يقال هذا الكلام لله عز وجل. فالثناء على الله عز وجل هذا يسمى دعاء ماذا؟ ها؟ دعاء ثناء فان الدعاء

نوعان دعاء ماذا - 00:24:27

نعم دعاء طلب ودعاء ثناء دعاء الثناء ان تثني على الله عز وجل هذا دعاء اللهم لك الحمد كله اللهم لك الشكر كله هذا دعاء ثناء ودعاء

الطالب ان الله عز وجل اللهم اغفر لي اللهم ارحمني هذا دعاء طلب. نعم! اما الحديث الذي آآ آ القدسي لا يصح - 00:24:47

وهو من شغله ذكرني عن مسألتني اعطيته افضل ما اعطي السائلين. بعض الناس يستدل بهذا الحديث ويقول لا تسأل الله عز وجل

حاجتك. يكفي ان تثني عليه وهذا خطأ هذا باطل. اهل السنة والجماعة يقولون لا ادعوا الله عز وجل بدعاء الثناء. ثم اتبع هذا بدعاء

المسألة. واضح؟ ثم اتبع هذا بدعاء المسألة. وكان الصحابة - 00:25:07

يسألون الله عز وجل كل شيء حتى يسألونه في شراك نعالهم كانوا يستخدمونه في حتى في شراك نعالهم وهذا من دعاء من دعاء

الطلب. نعم. قال يقال يا محمد ارفع رأسك هل تعطى؟ اشفع تشفع. فيقول يا ربى امتي امتي يا ربى امتي امتي يا ربى امتي -

[00:25:27](#)

فيقال ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سواهم من الابواب. طيب الان ناس في الموقف عندما ذهبوا للنبي عليه الصلاة والسلام وماذا طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم؟ الشفاعة في ماذا؟ في دخول الجنة؟ في الحساب - [00:25:47](#)

طب الحساب في التعديل بفصل القضاء. فالنبي عليه الصلاة والسلام من حرصه على امته من حرصه على امته هو طلب طلبا اعلى من هذا. والطلب الاعلى فمن هذا يدخل فيه ضمنا الطلب الذي طلبه سائر الناس. سائر الامم. سائر الناس طلبوا ماذا؟ تعزير الفصل.

يعني لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل - [00:26:07](#)

الم يقل له يا رب عجل في الفصل بين الناس. وانما سأل شيئا اخر. سأل شيئا اعلى. وهو مات امتي امتي. يعني ادخل امتي الجنة.

فاذا فاجابه الله عز وجل - [00:26:27](#)

الى هذا فاذا دخلت امته الجنة لزم من هذا ان يفصل الله بين العباد. واضح؟ فطلب الاعلى فهذا من حرصه صلى الله عليه وسلم على امته. فاجابه الله عز وجل بالاعلى. فاذا لذلك سمي هذا المقام مقاما محمودا. مقاما محمودا يعني سبب تسمية المقام المحمود هذا

مقام الشفاعة العظمى. هذه اعظم شفاعة - [00:26:37](#)

صلى الله عليه وسلم اعظم من كل انواع الشفاعة. لماذا؟ لانها تعم الخلائق كلها. تعم كل الخلائق. حتى الكفار. ها؟ يعني هل هذه الشفاعة ها يعني سيكون فيها التخفيف عن الكفار نسبي تخفيف لماذا؟ انهم سيعجل بينهم في الفصل ولكن سيصلون الى ما هو اسوأ من هذا. سيصلون الى ما اسوأ منهم في هذا - [00:26:57](#)

يظنون ان الموقف عندما تنو الشمس من الرؤوس يظنون ان هذا اشد العذاب. ان النار ستكون اهون من هذا. ولكنهم عندما يذهبون الى النار يعلمون ان الموقف كان ارحم فهذه الشفاعة تعم كل الخلائق. تعم كل الخلائق وهي تعجيل الفصل. تعجيل الفصل. ولذلك كان هذا هو المقام المحمود. ما معنى المقام المحمود؟ المقام اسم مكان من قام يقول - [00:27:17](#)

المقام والمكان الذي تقوم فيه. والمحمود يعني الذي يمدحك الناس بسببه. سمي المقام المحمود يعني تستطيع ان تضرب على ذلك مثالا يقرب الامر يعني. تقول ان لو كانت هناك مصيبة ستنزل مثلا بالكرة الارضية بالارض. وكون هناك شخص واحد كان سببا في انقاذ الارض من هذه المصيبة. مثلا هناك آآ - [00:27:37](#)

اه اه كوكب سيضرب الارض. او هناك شهاب سيضرب الارض فجاء عالم من علماء الفلك. حذر اهل الارض من هذا فعل يخوض بالاسباب لكي آآ ينجوا من هذه المصيبة. هذا الرجل كيف سيكون حاله عند كل الناس؟ كيف سيكون محمودا؟ محمودا حمدا عظيما -

[00:27:57](#)

التاريخ يتكلم عنه الى يوم القيامة. صحيح؟ ان هذا الرجل كان سببا في انقاذ البشرية وكذا وكذا. فايهما اعظم مقاما؟ النبي عليه الصلاة والسلام يوم القيامة لم يكون سببا في انقاذ البشرية في فترة من الزمن. انما سيكون سببا في انقاذ البشرية. اي في تعزير

فصل القضاء يعني بينهم. في كل البشر - [00:28:17](#)

وادم عليه السلام الى آآ الى اخر الزمان. كل امم الاسلام كل امة الاسلام منذ ادم عليه السلام. الى اخر الى اخر الزمان يدخلون في في الشفاعة في شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام في هذا المقام المحمود الذي يحمد فيه جميع الخلائق. فالنبي عليه الصلاة والسلام

الشاهد من الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما طلب من الله عز وجل - [00:28:37](#)

من لم يطلب منه الادنى بل طلب منه الاعلى وهو ان تدخل امته الجنة فدخل في هذا الادنى تبعا الادنى هو تعزير الفصل في القضاء بين الناس دخل في هذا - [00:28:57](#)

طبعا نعم. سم قال والذي نفسي بيده لما بين مصرعيني من مصاريع جنتي كما بين مكة وهجر. او كما بين مكة وبشرى اخرجاه وفي الصحيحين بمعنى واللفظ للامام احمد. وفي حديث اخر انه ليأتين عليه زمان وهو كظيظ كظيظ يعني ماذا؟ مزدحم جدا -

جدا ممتلئ بالناس بالرغم من هذه المسافة الكبيرة جدا ها ثمانية ابواب وكل باب من ابوابها هذه مساحته الضخمة جدا الله اعلم بهذه المساحة ليأتين عليه زمان وهو كظيم مزدحم بالناس الذين يدخلونه فيدخل اهل الجنة من هذا الباب. يملؤونه من مصرعيه -

وادخل لكل واحد منهم يعرف مكانه في الجنة فله اعرف بمكانه في الجنة من احدكم بمكانه او بيئته في الدنيا. سيدخلهم الجنة عرفها له على احد التفسيرين عرفها له اي عرفه ماذا؟ اماكنهم فيها. فيدخلون الجنة ويدخلون مكانهم فيها كأنهم يعرفونها. قال -

والعجب والعجب كل العجب من ايراد الائمة لهذا الحديث من اكثر طرقه لا يذكرون امر الشفاعة الاولى في ان يأتي الرب تعالى لفصل القضاء. كما ورد هذا في حديث الصور فانه المقصود في هذا المقام. ومقتضى سياق - [00:30:17](#)

في اول الحديث. حديث السور الذي سيذكر المصنف جزءا منه بعد ذلك وهو ضعيف لا يصح. سيذكره المصنف ولكنه ضعيف حديث المنكر. الصحيح انه حديث لا يصح ولذلك اكثر الائمة اكتفوا بحديث الشفاعة عند البخاري. آآ بدون الزيادة التي في حديث السور الذي سيذكره بعد قليل. قال فانه المقصود في هذا المقام - [00:30:37](#)

مقتضى سياق اول الحديث فان الناس انما يستشفعون الى ادم فمن بعده من الانبياء في ان يفصل بين الناس. ويستريحوا من مقامهم كما دلت عليه سياقاته من سائر طرقه فاذا وصلوا الى المحز انما يذكرون الشافعي اذا وصلوا - [00:30:57](#) الى الجزاء انما يذكرون انما يذكرون الشفاعة في عصاة الائمة واخراجهم من النار. وكأن مقصود السلف في الاقتصار على هذا المقدار من الحديث هو الرد على الخوارج ومن تابعهم من المعتزلة. الذين انكروا خروج احد من النار بعد دخولها. فيذكرون هذا - [00:31:17](#) القدر من الحديث الذي فيه النص الصريح في الرد عليهم فيما ذهبوا اليه من البدعة المخالفة للحاديث وقد جاء التصريح بذلك في حديث السور ولولا الخوف الاطالتي لسقته بطوله لكن من مضمونه انهم شكوا شيئا من الحديث في السور الذي قلت انه حديث ضعيف قال انه - [00:31:47](#)

يأتون ادم ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم يأتون رسول الله محمدا صلى الله عليه وسلم فيذهب ويسجد تحت العرش في مكان يقال له الفحص فيقول الله ما شأنك وهو اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول يا ربي وعدتني الشفاعة -

وشفعني في خلقك فاقض بينهم. فيقول سبحانه وتعالى شفعتك انا اتيكم فاقضي بينكم قال فارجع فاقف مع الناس. ثم ذكر انشقاق السماوات وتنزل الملائكة في الغمام. ثم يجيء الرب سبحانه وتعالى لفصل القضاء. والكروبيون هم؟ قالوا الملائكة المقربون. الملائكة المقربون. ولكن كما ذكرت - [00:32:37](#)

هذا الحديث لا يصح. نعم. في السور هذا. نعم. هذا حديث لا يصح. الحديث اخرجه الطبراني وقال عنه آآ اهل العلم انه غريب جدا. نعم. يسبحونه بانواع التسبيح. قال قال الله كرسيه وحيث شاء من ارضه. ثم يقول اني انصت لكم منذ خلقتكم الى يومكم هذا. واسمع اقوالكم وارى اعمالكم - [00:33:07](#)

فانصتوا لي فانما هي اعمالكم وصفوفكم صفرا وعليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا لا يلومن الا نفسه الى ان قال فاذا افضى اهل الجنة الى الجنة قالوا من يشفع لنا الى ربنا فندخل الجنة - [00:33:37](#)

يقولون من احق بذلك من ابيكم؟ انه خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبل. اي كلمه كفاح بدون واسطة هذا ما سيطلب ذلك اليه وذكر نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمدا صلى الله عليه وسلم. الى ان قال - [00:33:57](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فات الجنة فاخذ بحلقة الباب. ثم استفتح فيفتح لي فاحيي ويرحب بي فاذا دخلت الجنة فنظرت الى ربي عز وجل خررت له ساجدا فيأذن لي من حمده وتمجيده بشيء - [00:34:27](#)

ان ما اذن بي لاحد من خلقه. ثم يقول الله لي ارفع يا محمد واشفع تشفع. وسل تعطى فاذا رفعت رأسي قال الله وهو اعلم ما شأنك

فيقول يا ربي وعدتني الشفاعة فشفعني في اهل الجنة يدخلون الجنة. فيقول الله عز وجل - [00:34:47](#)

لقد شفعتك واذنت لهم في دخول الجنة. الحديث. رواه الأئمة ابن جرير في تفسيره والطوراني وابو يعلى الموصلي باقي وغيرهم وشفعته صلى الله عليه وسلم اذا شفاعته في المقام المحمود النوع الاول من الشفاعة وهذا اعظم ونوع الشفاعة. النوع الثاني وماذا؟ شفاعته - [00:35:07](#)

في استفتاح باب الجنة وهذا ثبت في احاديث اخرى صحيحة غير حديث السورة هذا انه يشفع صلى الله عليه وسلم في ماذا؟ في فتح باب الجنة عندما يعبر المؤمنون الصراط - [00:35:27](#)

لا يفتح باب الجنة الا ان يأذن الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم بفتحه. هذا النوع الثاني من الشفاعة. ثم ذكر النوع الثاني فقال النوع الثاني والثالث من الشفاعة شفاعته صلى الله عليه وسلم يعني تستطيع هنا ان تعد ان هذا النوع الرابع - [00:35:37](#) الثالث والرابع. لاننا قلنا النوع الاول ماذا؟ هو شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف. النوع الثاني شفاعته صلى الله عليه وسلم في استفتاح باب الجنة طيب قال النوع الثاني والثالث النوع الثاني والثالث من الشفاعة شفاعته صلى الله عليه وسلم في اقوام قد تساوت حسناتهم وسيئاتهم - [00:35:57](#)

ويشفع فيهم ليدخلوا الجنة. وقيل انه لا هم اصحاب الاعراف على احد القولين فيهم. انهم قوم تساوت حسناتهم وماذا وسيئاته وقيل انهم قوم آآ خرجوا الى الجهاد بدون اذن ابائهم. جهاد فرض الكفاية يعني فقتلوا. فمنعهم منعهم الشهادة من دخول - [00:36:17](#) ومنعهم عصيان الوالدين من دخول الجنة. قيل هذا وقيل هذا الله اعلم بالصحيح. فقال شفاعته لقوم استوت حسناتهم وسيئاتهم في ان يدخلوا الجنة بدون عذاب. قال وفي اقوام اخرين قد امر بهم الى النار الا يدخلوها. وهؤلاء هم اهل الكبائر. من اهل الكبائر؟ يعني شفاعة - [00:36:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الكبائر والمعاصي نوعان. يشفع في اقوام يستحقون النار فلا يدخلونها ابتداء. لا يدخلونها ابتداء ويشفع في اقوام دخلوا النار فيخرجون منها. اذا شفعتهم صلى الله عليه وسلم في اهل المعاصي نوعان. واضح؟ نعم. في اقوام يدخلون - [00:36:57](#)

هنا النار يستحقون دخول النار فيشفع فيهم الا الا يدخلوها وفي اوقات من دخلوها بالفعل فيشفع فيهم ان يخرجوا ان يخرجوا منها. قال انه شفاعته صلى الله عليه وسلم في رفع درجات من يدخل الجنة فيها فوق ما كان يقتضيه ثواب اعمالهم - [00:37:17](#) وقد وافقت المعتزلة على هذه الشفاعة خاصة وخالفوا فيما عداها من المقامات مع تواتر الاحاديث فيها. وخالفوا في ما عداها من المقامات ظاهره ان المعتزلة لا يوافقون على شفاعة ماذا؟ العظمى. العظمى وهذا غير صحيحة المعتزلة هذا الظاهر غير مراد يعني - [00:37:37](#)

هذا الظاهر غير مراد. هو المعتزلة يوافقون اهل السنة على ماذا؟ على المقام المحمود على شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في الفصل بين اهل الموقف لكنهم يخالفون اهل السنة - [00:37:57](#)

في الشفاعة التي هي اخراج عصاة الموحدين من النار. او الشفاعة لمن يستحق دخول النار من اهل الكبائر بعدم دخولها. يخالفون في هذا. لانهم ترون ان مرتكب الكبيرة ليس تحت المشيئة ليس تحت المشيئة وانما لابد ان يعذب وان يكون خالدا في جهنم بناء على مذهبهم الفاسد في هذه المسألة. قال - [00:38:07](#)

النوم الخامس والشفاعة في اقوام ان يدخلوا الجنة بغير حساب ويحسن ان يستشهد بهذا النوع بحديث عكاشة ابن محصن حين دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعله من السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب والحديث مخرج - [00:38:27](#)

في الصحيحين هذا الدليل على هذه الشفاعة انه يشفع في اقوام يدخلون الجنة ماذا؟ ها؟ بغير حساب. يدخلون الجنة بغير حساب. ليس معنى هذا الحساب الحساب ماذا؟ نوعان حساب هو العرض وحساب هو المناقشة. الحساب الذي هو العرض هذا لا يخلو منه احد الا - [00:38:47](#)

لهؤلاء السبعون الفا. السبعون الفا هؤلاء يدخلون الجنة بدون ان ان يعرض عليهم الحساب. اما باقي المؤمنين الذين يدخلون الجنة

يعرض عليهم يعرض عليهما الحساب وهذا معنى قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا عندما سألت عائشة النبي صلى الله عليه - [00:39:07](#)

عن قوله من نوقش الحساب عذب. عندما قال صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب. استشكل على عائشة قوله تعالى اشكل عليها قوله تعالى تعال فسوف فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ انما هذا العرض - [00:39:27](#)

يقرر الله عز وجل عبده بذنوبه يقربه منه ويدنيه ويستر عليه كنفه فيقرره بذنوبه فاذا قرره بذنوبه غفرها له جميعا. فهذا يسمى ماذا عرضا وليس مناقشة للحساب. اما مناقشة الحساب لابد ان يكون معها عذاب آآ اعاذنا الله من هذا. اذا يشفع النبي عليه الصلاة والسلام في اقوام - [00:39:47](#)

يدخلون الجنة بغير حساب. النوع الرابع الذي قبل هذا يمكن ان يستدل عليه. النوع الرابع الذي هو شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام في رفع درجة اقوام في الجنة. يمكن ان - [00:40:07](#)

يصلي عليه بقوله صلى الله عليه وسلم عندما دعا لابي سلمة اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين. ارفع درجته ارفع درجته. فهذا من شفاعته صلى الله عليه لان دعاء النبي عليه الصلاة والسلام لامته وشفاعة. الدعاء الم نقل ان الشفاعة هي التوسط الى المشفوع اه اه - [00:40:17](#)

في جلب نفع او دفع ضرر. فدعاء النبي عليه الصلاة والسلام لامته ماذا؟ نوع من الشفاعة. قال نعم. النوع السادس والشفع في تخفيف العذاب عن من يستحقه كشفاعته في عمه ابي طالب ان يخفف عنه عذابه. ثم قال - [00:40:37](#)

القرطبي في التذكرة بعد ذكر هذا النوع فان قيل فقد قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين. قيل له لا تنفعه في الخروج من كما تنفع وصاة الموحدين الذين يخرجون منها. ويدخلون الجنة. نعم. اذا الاية في في الكفار وليست في عصاة الموحدين. قال انهما السابع - [00:40:57](#)

يعني جعل النوع السابع الذي ذكرناه في الاول اتى به في الاخير وهو شفاعته في فتح باب الجنة في دخول الجنة. قال آآ هل هناك حكمة في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم؟ عمه - [00:41:17](#)

نعم هذه خاصة. هو فيذكرها الان. يعني شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام في عامه في احاديث الذي رواه مسلم عن العباس. العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم قال للنبي عليه الصلاة والسلام هل نفعت عمك او اغنيت عنه في شيء فانه كان يحوطك ويمنعك؟ فقال صلى الله عليه وسلم انه في دحضاح من النار - [00:41:32](#)

لولا ان لقينا في الدرك الاسفل من النار. دحضاح من النار الدحضاح والماء الذي يبلغ الكعبين. يعني هو النار تبلغ كعبيه فقط. ويكون خالدا في جهنم. فهذه ليست شفاعة ابن ابي طالب باخراجه من النار. الكفار لا تنفعهم شفاعة الشافعين. ولكن شفاعة خاصة به في ماذا؟ في تخفيف العذاب. خاصة به في تخفيف العذاب. لماذا؟ لان - [00:41:52](#)

طالب كان سببا في نصر الاسلام كما لم يفعل احد غيره من اقارب النبي صلى الله عليه وسلم بل كان نصر ابي طالب النبي عليه الصلاة والسلام اعظم من نسل كسير من الصحابة. صحيح؟ كثير من الصحابة الذين اسلموا بعد ذلك لآخي اسلامهم لم ينفعوا النبي عليه الصلاة والسلام كما نفعه؟ عمه ابو - [00:42:12](#)

طالب وفي هذا دليل على آآ دا والدليل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر بالرجل الفاجر فكان ابو طالب رجلا فاجرا كافرا ومع ذلك نصر الله عز وجل به الدين. فلعل هذه الحكمة في تخصيصه بماذا؟ بالتخفيف عنه في العذاب. ولا يصح ان يعترض - [00:42:32](#)

على هذا ويقال كثير من الكفار في مختلف الازمنة قد ينفعون الاسلام والمسلمين قد يحفظون المسلمين ويدافعون عنهم لكن دفاعا عن المسلمين ليس كدفاع ابي طالب عن النبي عليه الصلاة - [00:42:52](#)
في اول الدعوة فانه فان الله عز وجل جعله سببا لقيام دعوة الاسلام في اول في اول حالها. ليس بخلاف من نصر الاسلام على ذلك

من الكفار في في الزمان المتأخرة. فلعل هذه الحكمة آآ والله تعالى اعلم والله يفعل ما يشاء. قال النوع السابع شفاعته ان يؤذن -

[00:43:02](#)

لجميع المؤمنين في دخول الجنة كما تقدم وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول شفيع في الجنة. الاول شفيع في الجنة. ما منا في الجنة هنا؟ اي في دخول الجنة يعني. في دخول الجنة. قال النوع الثامن. النوع -

[00:43:22](#)

شفاعته في اهل الكبائر من امته ممن دخل النار فيخرجون منها وقد تواترت بهذا النوع الاحاديث وقد تعين ذلك على الخوارج والمعتزلة. تخالفوا في ذلك جهلا منهم بصحة الاحاديث. وعنادا ممن علم ذلك واستمر على بدعته - [00:43:42](#)

وهذه الشفاعة تشارك فيها الملائكة والنبيون والمؤمنون ايضا. وهذه الشفاعة تتكرر منه صلى الله عليه وسلم اربع مرات شفاعته في اهل الكبائر صلى الله عليه وسلم ليست خاصة به صلى الله عليه وسلم انما يشاركه فيها ماذا؟ الملائكة. ما الدليل ان الملائكة يشفعون؟

[00:44:02](#) يشفعون قوله تعالى -

ها الذين يحملون العرش يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون لمن في الارض يدعون لهم بالمغفرة دي شفاعته. دعاء الملائكة هو شفاعته للمؤمنين ويستغفرون لمن في الارض فهذا دليل ان الملائكة لهم نوع شفاعته يجعله الله عز وجل وكذلك المؤمنون وكذلك الصالحون

والدليل على هذا الحديث ايضا حديث الشفاعة - [00:44:22](#)

الله عز وجل يقول شفيع شفيع النبيون وشفعت الملائكة وشفع المؤمنون وبقي الجبار. فيقبض الله عز وجل قبضة من النار لم يعملوا ووجهنا قبل ذلك معنى ذكرنا توجيه اهل العلم آآ لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث لم يعملوا خيرا قط. قوله هنا ان هذه

الشفاعة تتكرر - [00:44:42](#)

الشفاعة في اهل الكبائر. تتكرر من النبي صلى الله عليه وسلم اربع مرات. اشارة للحديث الذي رواه البخاري. حديث الشفاعة. لان حديث الشفاعة فيه ماذا فيه؟ ان الله عز وجل يقول للنبي عليه الصلاة والسلام اخرج من كان في قلبه شعيرة من ايمانه. شعيرة

من الايمان. ثم يقول له اخرج من كان في قلبه اه مثقال - [00:45:02](#)

شعيرة من ايمان. اخرج من كان في قلبه الثانية. اخرج من كان في قلبه ذرة من ايمان. اخرج من كان في قلبي ادنى مثقال حبة من ايمان. اخرج من قال لا اله الا الله - [00:45:22](#)

فادي اربع درجات. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يشفع في هذا ماذا؟ في اهل الكبائر اربع مرات. اخرج من قال لا اله الا الله ليس معنى هذا انه اتى بها ولم - [00:45:32](#)

اتى بها ولم يأتي بشيء من العمل. هذا محمول على انه اتى بها. واتى بمهاجم من العمل او محمول على ماذا؟ على من اتى بها ولم يتمكن من العمل. لم يتمكن - [00:45:42](#)

من العمل ان يقال ان لا اله الا الله ومات. فهذا ما عمل شيئا يستحق عليه دخول الجنة الا انه نطق بالشهادتين. فهذا يشفع الله عز وجل ياذا الله عز وجل للنبي عليه الصلاة والسلام بشفاعته - [00:45:52](#)

دخول الجنة. هذا معنى قوله آآ هذه تكون من النبي صلى الله عليه وسلم اربع مرات. يعني على اربع درجات كما في حديث الشفاعة. نعم شفاعته الملائكة والنبيين والمؤمنين خاص بالنوع الثابت او نعم. وكذلك - [00:46:02](#)

في رفع الدرجات ليست خاصة بهذا النوع فقط. يعني هل رفع الدرجات خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام برفع درجات اقوام في الجنة؟ الخاص بالنبي عليه الصلاة والسلام ليس الخطأ الصحيح انه ليس خاصا بالنبي عليه الصلاة والسلام. بل يشاركه فيه المؤمنون.

ما الدليل على هذا؟ الدليل على هذا قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا - [00:46:24](#)

نعم هذا محض فضل الله عز وجل انه يلحق الادنى بالاعلى وكذلك يكون بسبب شفاعته المؤمن آآ في اهل بيته لو كان رجلا صالحا واولاده لم يبلغوا درجته في الصلاح فكان في درجة عليا في الجنة فلا يطمئن آآ قلبه ولا يستريح باله الا اذا كانوا معه في نفس -

[00:46:44](#)

فهذا بسبب ماذا؟ بسبب عمله الصالح بسبب والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان. اذا ايمانه كان سببا في ماذا في الشفاعة في

التوسط لاولاده ان يلحقوا بدرجةه فهذا نوع شفاعة. واضح؟ نعم. ومن - 00:47:04

في هذا النوع حديث انس ابن ملك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي رواه الامام

احمد رحمه الله. وروى البخاري رحمه الله في كتاب التوحيد. حدثنا سليمان منذ حرب حدثنا حماد بن زيد حدثنا - 00:47:24

معبد ابن هلال العن عنزي قال اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس ابن مالك وذهبنا معنا بثابت الجوناني يسأله لنا عن

حديث الشفاعة فاذا هو في قصره فوفيناها يصلي الضحى. فاستأذنا فاذن لنا وهو قاعد على - 00:47:44

وقلنا لثابت لا تسأله عن شيء اول من حديث الشفاعة. جاء اول شيء نسأله عنه ان توسطه بثابت. لكي يسأل انس رضي الله عنه لو

كان من تلاميذ انس الثابت البوناني فقالوا لا تسألوا عن شيء اول من حديث الشافعي. يعني اول شيء أسألوا عنه حديث الشفاعة. نعم.

فقال فقال يا ابا حمد - 00:48:14

هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاؤوك يسألونك عن حديث الشفاعة. فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم يوم

القيامة ما جاء الناس بعضهم في بعض. اي اختلط بعضهم في بعض من شدة الهول وشدة الخوف وتركتنا بعضهم يومئذ يموج في

بعض - 00:48:34

كيف يأتون هذا ما فإنه لا يذهبون ولا يأتون لا يعرفون اين يتجهون. هذا السورة التي ذكرها الله عز وجل عندما يخرجون من من

القبور ها يوم يقول الناس كالفراشة المبثوث. ذكر لهم وصفين. والوصف الاول اول ما يخرجون يكونون ماذا؟ كالفراش

المبثوث. والفراش حركته - 00:48:54

ليست منضبطة. يعني يتحرك يمينا وشمالا وفوق وتحت. هذا اول ما يخرج. ثم لما يأذن الله عز وجل لهم في الفصل. ويأتي الداعي

ليدعوهم ليجمعهم الى ارض المحشر يسيرون في ماذا؟ في طريق واحد في اتجاه واحد. قال مبطين يخرجون من من الاجنات

كأنهم جراد - 00:49:14

منتشر مقطعين الى الداعي يقولون هذا يوم عسر. فشبههم مرة بالفراش المبثوث وشبههم مرة بماذا؟ بالجراد المنتشر وكل وصف

مناسب للحج. الفراش المبثوث هذا اول ما يخرج من القبور لان حركتهم ليست منتظمة. ثم عندما يرسل الله عز وجل له الملك

ليدعوهم لكي - 00:49:34

ينقادوا الى ارض المحشر كلهم يتجهون في ماذا؟ في طريق واحد. وهكذا الجراد. كيف يكون الجراد؟ الجراد عندما يمشي يمشي في

سرب. له قائد يمشي يمشي خلفه. فهذا من دقة وصف القرآن لحال الناس في في يوم القيامة يعني. قال فيأتون ادم - 00:49:54

يقولون اشفع لنا الى ربك. فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم

بموسى فانه كريم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه رح الله وكلمته ويأتون عيسى - 00:50:14

فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فيقول انا لها فاستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني امنة احمده بها. مم. لا تحضرني الان.

فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا. فيقال له يا محمد ارفع رأسك - 00:50:34

وقل يسمع لك واشفع تشفع وسل تعطى. فيقول يا ربي امتي امتي. فيقال انطلق فاخرج لمن كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان.

فانطلق فافعل ثم اعود فاحمد بتلك المحامد. ثم اخير له ساجدا. فيقال - 00:50:54

يا محمد ارفع رأسك وصل يسمع لك. واشفع تشفع وسل تعطى. فيقول يا ربي امتي امتي. فيقال انطلق. فاخرج من كان في قلبه

مثقال ذرة او خردلة من ايمان. فينطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد. ثم اخل له ساجدا فيقال يا محمد - 00:51:14

ارفع رأسك وصل يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع فيقول يا ربي امتي امتي فيقول انطلق اخرج من كان في قلبي في ادنى ادنى

ادنى مثقال حبة خردل من ايمان. ابيك ابي المرة الكام؟ الثالث. بقي مرة - 00:51:34

سانطلق فافعل. قال فلما خرجنا من عند انس قلت لو مررنا بالحسن البصري وهو متوار في منزل ابي خليفة. كنت اولاً كان يعني كان

يستتر من الناس ولا يخالط احدا. اعتزل الناس. رحمه الله. نعم - 00:51:54

وهو الجميع فحدثناه بما حدثنا اسم مالك فأتيناه فسلمنا عليه فاذن لنا فقلنا له يا ابا سعيد هذه كنية حسنة المصري جنناك من عند اخيك انس ابن مالك فلم نرى مثل ما حدثنا الشفاعة. فقال هي يعني ايه - [00:52:17](#)

زدني هي ان يقول ما عندك زدني قل ما عندك تحدثناه بالحديث فأتينا الى هذا الموضوع يعني وقفوا عند اخر الحديث الذي حدثهم به انس رضي الله عنه الذي هو في اخره ماذا - [00:52:41](#)

فافعل. اخرجوا فاخرجوا من كان في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فاخرجه من النار فانطلق فافعل وقف عند هذا قال الحسن قال هي فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهدي - [00:52:58](#)

جميع منذ عشرين سنة ماذا حدثني هو الجميع؟ شاب يعني حدثني وعقله مجتمع. ها؟ لان انسا رضي الله عنه عمر طويلا عمر فوق التسعين نعم حدثني بهذا الحديث منذ عشرين سنة. جميع عقل مجتمعي يعني عقله كامل يعني كامل العقل - [00:53:18](#)

لم لم يضعف عقله بعد منذ عشرين سنة فلا ادري انسي امكرها ان تتكل؟ لا ادري هل نسي باقي الحديث قد يكون هذا احتمال. احتمال ان يكون نسي. وهذا يذكره المحدثون في باب من حدث ونسي. قد يحدث العالم بحديث يحفظه بعض التلاميذ - [00:53:40](#)

وينساه العالم هل نسيان العالم؟ دليل على خطأ التلميذ؟ الجواب لا. لان الحافظ قد ينسى. قد يحدثك شخص بحديث فتضبطه انت وتحفظه رب مبلغ اوعى من سامع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. هناك احتمال انه نسيه. هناك احتمال انه خاف ان يتكلموا. لان انسا لم ينقل لهم الدرجة الرابعة - [00:54:02](#)

الشفاعة في اهل الكبائر ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول الله عز وجل له اخرج من قال لا اله الا الله. ها يخرج من قال لا اله الا الله. فخاف لعل انسا خاف ان - [00:54:22](#)

يتكل الناس على هذا الحديث كما فعل المرجئة فاتكلموا على هذا. وقالوا ان كل من ان كل من قال لا اله الا الله لابد ان يخرج من النار. وهذه الاحاديث احاديث ما لا جملة - [00:54:32](#)

ذكرنا توجيه اهل العلم لها. من قال لا اله الا الله لانه لم يتمكن من العمل. او قال لا اله الا الله واتى بما يجب من مقتضياتها. اما ان قالها وهو متمكن من - [00:54:42](#)

عمل ولم يعمل شيئا من اعمال الاسلام فلا ينفعه هذا لا ينفعه لا تنفعه هذه الكلمة. قال فقلنا يا ابا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا. يعني لم يصبروا ان يحدثهم. فضحك وقال خلق الانسان عجولا. نعم - [00:54:52](#)

ما ذكرته الا وانا اريد ان احدثكم حديثي كما حدثكم. قال ثم اعود الرابعة انا باقي الحديث. النبي عليه الصلاة يقول ثم اعود الرابعة. هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اعود الرابعة - [00:55:12](#)

فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفى وشفع. فيقول يا ربي فيقول يا ربي اذن لي في من قال لا اله الا الله. فيقول وعزتي وجلالي - [00:55:29](#)

وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله. وهكذا رواه مسلم. فهذا الحديث من ارجى الاحاديث من ارجى الاحاديث التي ذكرت لفظ يعني من ارجى الاحاديث التي ذكرت في الشفاعة. وينبغي حمله كما ذكرنا على المحمل الذي فهمه اهل السنة. لا المحمل الذي فهمه فهمه المرجاة. نعم. قال - [00:55:49](#)

وهو الحافظ ابو يعلى عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء. تحديث ضعيف لا يصح. ولكن معنى صحيح معناه صحيح ان الانبياء لهم شفاعة. والعلماء لهم شفاعة - [00:56:09](#)

اما الترتيب الشفاعة لم يرد فيه شيء صحيح. فالله اعلم بذلك. ولكن قد يستأنس على تقديم العلماء على الشهداء بانه يقال ان العلماء نفعه متعدي اكثر من الشهداء. نعم. الشهداء نفع متعدي بالجهاد والجهاد. عبادة نفع متعدي. ولكن علم آآ العالم لا شك انه ينفع - [00:56:30](#)

اه اكثر من جهاد المجاهد خاصة في زمان دراس العلم وخفائه يعني. قال وفي الصحيح وفي الصحيح من حديث ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا قال فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين - [00:56:50](#)

من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط. الحديس كل هؤلاء القوم الذين لم يعملوا خيرا قط ورد هذا مقيدا في بعض الروايات الاخرى بانهم ماذا؟ بانهم جهنميون الذين يعرفون بماذا؟ بعلمات السجود. معنى ذلك ان هؤلاء كانوا يصلون. معنى ذلك ان هؤلاء كانوا يصلون واتوا - [00:57:10](#)

شيء من العمل. طيب قال ثم ان الناس في الشجاعة على ثلاثة اقوال. فالمشركون فالمشركون والنصارى والمبتدعات كون من الغلاة في المشايخ وغيرهم يجعلون شفاعا من يعظمونه عند الله كالشفاعة المعروفة في الدنيا. يعني يطلبونها منه وهو غائب - [00:57:30](#) وهو ميت يجعلون شفاعا من يعظمونه عند الله كالشفاعة المعروفة في الدنيا. ما معنى هذا يعني؟ يعني الشفاعا المعروفة في الدنيا التوسط لجلب منفعة ودفع مضرة في الدنيا يقولون شفاعته عند هؤلاء الاموات هي كشفاعتنا في الدنيا. اذا طلبت منك ان تشفع لي في امر في الدنيا هذا مباح - [00:57:50](#)

كذلك اذا ذهبت الى القبر او سألت غائبا حتى اذا لم يكن ميتا. شيخي في بلد اخر. فانا اناديه وقل له يا شيخي ادعو الله ان يفعل كذلك. واضح؟ فيقولون دعاء الغائب او دعاء الميت هذا مثل الشفاعا في الدنيا. وهذا طبعيا باطل لان الشفاعا في الدنيا انت تطلب فيها من حي. قادر - [00:58:10](#)

على ان يفعل. اما الميت او الغائب ليس قادر على ان يسمع او ان يفعل. نعم؟ لان الميت لا يسمع. والصنعاني له رسالة في هذا اسمه الايات البيئات على الدالة البيئات على عدم سماع الاموات تحققها الشيخ الالباني عليه رحمة الله وهذه مسألة فيها خلاف بين اهل السنة. وحتى لو قلنا ان الاموات يسمعون - [00:58:30](#)

حتى ان قلنا لو سلمنا يعني بيده حتى لا ندخل في هذا الجدل. لو سلمنا بان الاموات يسمعون فمن قال انهم يستطيعون ان يستجيبوا. ان تدعوهم لا يسمع دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. والصحيح انهم لا يسمعون - [00:58:50](#)

عموم قوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور. يعني الله عز وجل شبه الكفار بماذا؟ الكفار في عدم سماعهم للحق. شبههم بمن بالاموات الذين لا يسمعون. والاصل ان المشبه به يكون اعظم في وجه الشبه من المشبه - [00:59:10](#) عندما تقول فلان فلان مثل فلان في القوة. اذا ايها اقوى؟ المشبه به؟ الاصل ان المشبه به يكون في وجه الشبه اعظم. فاذا الاموات عدم سماعهم اعظم من عدم سماع الكفار. اذا الاصل ان الاموات لا يسمعون لهذه الاية. اما ما ورد من النصوص التي فيها ان الاموات - [00:59:30](#)

تسمعون كسماعهم لقرع النعال فهذا مستثنى من الاصل. والمستثنى من الاصل لا يقاس عليه. ان لا الميت يسمع قرع النعال بعد الدفن. وان النبي عليه الصلاة والسلام اه اسمعه اسمع الله اسمع الله عز وجل الكفار في بدر اسمعهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فهذه خصوصية للنبي عليه الصلاة والسلام كما قال - [00:59:50](#)

اه شراح الحديث في هذا ان هذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل احياهم له حتى يسمعوا كلامه فيكون هذا عذابا لهم فوق العذاب. يكون عذابا نفسيا فوق العذاب الحسي في قبورهم. والشيخ الالباني استدلال لطيفا بحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في هذا الكتاب كتاب - [01:00:10](#)

الايات البيئات على عدم سماع الاموات. استدلال بهذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان لله ملائكة سياحين. يبلغوني عن امتي السلام. هناك ملائكة تسيح في الارض اي تتحرك في الارض. تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن امته السلام. قال الشيخ الالباني فلو كان النبي عليه الصلاة والسلام يسمع بنفسه - [01:00:30](#)

في قبره واحتاج الى من يبلغه السلام من الملائكة ولكن الله عز وجل وكل له ملائكة يبلغونه السلام. فهذا دليل ان من دعا النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه الدعاء - [01:00:51](#)

بنفسه كان يقول يا رسول الله اشفني او اغفر لي. هذا شرك مجرد. او دعا النبي عليه الصلاة والسلام ان يشفع له. كلاهما كلاهما او ما فعل آآ ما يخالف العقل والنقل. ما يخالف العقل ان الله عز وجل ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم في قبره لا يسمع. النبي عليه

01:01:03 - الصلاة والسلام

البكرة انه في قبر لا يسمع وان الملائكة هي التي تبلغه ماذا؟ سلام امته فهو لا يستطيع ان يسمع ما تقوله امته الا عن طريق الملائكة. وهذه معجزة خاصة النبي صلى الله عليه وسلم لا يقاس عليه فيها غيره. يعني لو قال ان غير النبي عليه الصلاة والسلام يبلغه سلام المسلم. واضح؟ ورد في هذا احاديث ولا يصح منها شيء - 01:01:23

ولا يصح منها شيء. يعني لا يصح في شيء من الاحاديث ان سائر الاموات سائر الاموات. غير النبي صلى الله عليه وسلم يبلغهم سلام الموتى. يبلغهم سلام الموتى. بل سلام - 01:01:43

حي على الميت هو دعاء له. السلام عليكم اهل الديار. هذا دعاء. واضح؟ هذا دعاء له عند الله عز وجل. لكن ليس معنى هذا ان هذا الميت يسمع. لانه لم يرد دليل - 01:01:53

لم يرد دليل على هذا. اما مسألة اخرى نعم. كذلك علال قدر ابو بكر وعمر ايضا هذا دعاء. ما هو السلام عليكم اصلا؟ تحية الاسلام ما معناها؟ هي دعاء وكما قال كما فسر هذا ابن القيم في دراع الفوائد. قال معنى السلام عليكم اي تحل عليكم بركة اسمه السلام. لان السلام من اسماء الله معناه - 01:02:03

الذي يسلم اولياءه من الشرور. فانت تدعو الله عز وجل للمسلم عليه ان يسلم من الشرور بماذا؟ ببركة اسمه السلام فهذا من التوسل باسماء الله الحسنی. كما تقول يا غفور اغفر لي. يا سلام! سلمني. يا سلام! سلمني - 01:02:34

كانت تحية الاسلام هي ماذا؟ دعاء بالسلامة. دعاء بالسلامة للمسلم عليه. واضح؟ هذه واحدة. مسألة اخرى وهي مسألة ماذا؟ مسألة سؤال الميت الدعاء. لو سألت الميت الدعاء هذا شرك محفوظ صح؟ ان تقول - 01:02:54

الى القبر فتقول اشف اشف ولدي. ارزقني آآ طفلا وارزقني مالا. هذا شرك اكبر بلا خلاف. لكن لو ذهب الى القبر او كان جالسا في بيته وقال يا رسول الله اللهم يقول يا رسول الله آآ يقول يا رب شف في - 01:03:14

نبيك يا رب شف في نبيك هذا مشروع ليس مشروع؟ هذا مشروع ان يسأل الله عز وجل ان يسأل آآ الله عز وجل ان يشفع فيه النبي عليه الصلاة والسلام - 01:03:34

اما اذا دعا القبر مباشرة فهذا ماذا؟ هذا شرك هذا شرك ماذا؟ اكبر هذا شرك اكبر. اما اذا قال يا رسول الله ادعوا الله ان يغفر لي يا رسول الله ادعوا الله ان يغفر لي. الان يطلب الدعاء من الميت. هذا الذي فيه النزاع. طلب الدعاء من الميت. هل هو شرك اكبر ام بدعة - 01:03:44

سورة المسألة هي ان يذهب الى الميت او الغائب يقول يا فلان ادعوا الله ان يغفر لي. ادعوا الله ان يغفر لي. واضح فهل هو شرك اكبر في نفسه؟ ام هو بدعة؟ هناك خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة؟ شيخ الاسلام له كلام في مجموع الفتاوى يقول ان هذا من البدع - 01:04:04

المحدثه والذين يقولون انه كفر يقولون وصف شيخ الاسلام له بالبدعة لا ينافي ماذا؟ لا ينافي الكفر لان الكفر بدعة. واضح؟ فاختلف اهل العلم في في فهم كلام شيخ الاسلام. بعضهم قال ان طلب الطلب من الميت ان يدعوا الله عز وجل لك هو كفر اكبر. لان في حقيقة الطلب من الميت هي دعاء - 01:04:24

بعضهم قال لا هو ليس كفر اكبر ولكنه ماذا؟ ذريعة الى الشرك. ولكنه ذريعة الى الشرك. فيبقى هذا يبقى هذا من الالفاظ المعتمدة. يبقى هذا من من الالفاظ المحتملة التي ينبغي التوقف في تكفير قائلها الا اذا اقترن به الا اذا اقترن به ما يدل على اه التعظيم -

01:04:44

التعظيم وصرف العبادة التي لا تصرف الا لله عز وجل. لكنه لو قال للميت او الغائب. قال للميت او الغائب ادعوا الله ان يغفر لي وهو يعتقد ان الميت يسمع كما يسمع الحي. فلا شك ان هذه شبهة تجعل هذا القول آآ قولاً ليس كفراً محضاً بخلاف ماذا - 01:05:04

بخلاف ما لو دعا الميت فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل. قال ايها الميت اغفر لي او ارزقني او ارزقني ولدا. هذا كفر محض بلا خلاف. اما الخلاف - 01:05:24

لماذا؟ الخلاف في ماذا؟ كما ذكرت في طلب الدعاء من الميت. هل يكون كطلب الدعاء من الحي ام لا؟ لا خلاف انه بدعة. وان

الصحابة لم يفعلوا هذا. لكن الخلاف بين اهل العلم - [01:05:34](#)

بين المعاصرين يعني بعضهم ذهب لانه كفر مثل الشيخ صالح. الشيخ صالح ال الشيخ يرى هذا. فبعضهم ذهب الى انه بدعة وليس

كفرا. مثل الشيخ ابن عثيمين عليه رحمة الله - [01:05:44](#)

كانه بدعة وليس كفرا. نعم. ولكنه ذريعة ذريعة الى الكفر. وسيلة الى الكفر. لانه اذا طلب الدعاء من الميت بعد قليل سيطلب اذا طلب

من الميت ان يدعو الله عز وجل بعد قليل سيسأل الميت نفسه. صوفيا يأتون بشبهة يقولون ان الشهداء ليسوا اموات. ودرجة الانبياء

اعلى من - [01:05:54](#)

درجة الشهداء هم طيب. عندما نقول عندما نقول قوله تعالى لا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم

يرزقون. نقول هذه الحياة هل هي كحياة الدنيا؟ ام مختلفة من حياة الدنيا؟ يلزمك ان تقول اذا سألت الشهداء يلزمك ان تقول انهم

عندهم حياة كاملة كحياتهم في الدنيا - [01:06:14](#)

والحياة الكاملة كالحياة في الدنيا. حياة لا ينفصل لا تنفصل فيها الروح عن الجسد. وحياة الشهداء جاءت صفتها في السنة. جاءت

صفتها في الحديث الذي في الصحيح ان ارواحهم منفصلة عن اجسادهم. ارواحهم حية. والدليل يعني ولا تحسبن الذين قتلوا في

سبيل الله امواتا بل احياء ما معنى احياء؟ هل احياء بالروح والبدن - [01:06:34](#)

بنروح فقط هذا هو الحديث الدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قتل اخوانكم في احد جعل الله عز وجل ارواحهم

في حواصل طير الخضر تسرح في - [01:06:54](#)

جنة تشرب من انهارها وتأكل من ثمارها ثم تأوي الى قناديل معلقة في ظل العرش. الشيء من الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام

ذكر ان الشهداء اجساد ارواحهم في الجنة ام ارواحهم فقط؟ ارواحهم. ارواحهم. طيب وحياة الروح حياة الروح. هل هذا امر تعقله

عقولنا ام امر غيبي؟ امر غيبي - [01:07:04](#)

فاذا كيف تقيس الامر الغيبي الذي لا تعرف حقيقته على ما تعرف حقيقته في الدنيا؟ الانسان في الدنيا لو قلت له ناولني هذا

الكوب يستطيع ويقدر على هذا. لانه حي ببدنه وروحه. صحيح؟ لكن هذا الشهيد الذي يدعون انه حي. يقولون اذا كان الشهداء احياء

فمن باب اولى ان لا - [01:07:24](#)

احياء لان الانبياء افضل من الشهداء. نقول الجواب عن هذا ان هذه حياة برزخية ليست كالحياة في الدنيا. واحكام البرزخ تختلف عن

احكام الدنيا. والا يلزمك ان تسأل الشهيد او تسأل النبي ما يقدر عليه من الامور البسيطة هل هو يفعلها لك؟ ها؟ يعني قل له ناولني

اذهب الى قبر الشهيد وضع - [01:07:44](#)

وقل ايها الشهيد ناولني هذا الكوب. هل يستطيع ان يفعل هذا؟ لا يستطيع. اذا هو ليس حيا. لان هذا امر غيبي. والامور الغيبية لم

يتعبدنا الله عز وجل انما تعبدنا ماذا؟ بالامور التي نعلمها بالامور الظاهرة. لعل هذا لعل هذا واضح. هذه ايضا اذا نفرق بين ماذا بين

حياة البرزخ وبين حياة - [01:08:04](#)

بين حياة البرزخ وبين وبين حياة الدنيا. والله عز وجل ذكر حال الذين يدعون غيره. قال اه الا كباسط كفيه الى الماء وما هو؟ ببالغه

الا كباسة كفيه الى الماء. وما هو ببالغه؟ يعني انظر هذا المثل العجيب - [01:08:24](#)

يدعو شخصا فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل. لو الماء امامك هكذا وانت بسطت يدك الى الماء. هل الماء سيأتي يبلغ؟ هذا حال

الداعي. يمد يديه يستجدي من هذا من هذا الذي يدعوه يستجدي منه الرحمة والمغفرة ولا يصل الى هذا ابدا. هذا كالذي يبسط -

[01:08:44](#)

كفيه الى الماء. فهذا مثل ضربه الله عز وجل للمشارك. ليشير لنا ان هذا الميت لا يستطيع ان ينفعك بشيء ولو حتى ان ان يمدنا اياك

بكوب من ان ان ينفعك بكوب ماء. فكيف بالنفع فيما هو وراء ذلك بالمغفرة او بجلب الرزق او بجلب الاولاد او بغير ذلك. نعم -

[01:09:04](#)

هذه شبهة متهافة. الجواب عليها تفسير الاية. بل احياء عند ربهم يرزقون. لقلت ان هذه الحياة حياة كاملة. يلزم من هذا ان تقول انهم يأكلون ويشربون ويتناكحون. طيب ويبولون ويتغوطون ولا احد عاقل يقول بهذا. ونرجع الى تفسير الحياة فعرفنا في السنة ان هذه الحياة حياة ماذا؟ حياة - [01:09:24](#)

ارواح وليست حياة ابدان. الحياة الكاملة تكون بين الارواح والابدان في الجنة بعد البعث. بعد البعث حينما تصلي النبي صلى الله عليه وسلم كل مرة يرد عليك ويقول كل مرة هل الجمعة القديمة ليست - [01:09:44](#)

السبكي السبكي في شفاء الاوامر. السبكي اللي هو كتاب اسمه شفاء القوام. في زيارة خالد الانيميا دي شباطش قديمة. شبات الكوبوريه القديمة. عبدالقادر بيرد عليه في الصليب الممكن ويقول يقول هم يقولون النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من عبد يسلم علي الا رد الله عز وجل علي روي فارد عليه السلام - [01:10:04](#)

هم يقولون الارض لا تخلو من ماذا؟ من مسلم على النبي عليه الصلاة والسلام صح؟ في خلال الاربع وعشرين ساعة كلها تصلي على النبي عليه الصلاة والسلام. فالزم من هذا - [01:10:24](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام حي دائما في قبره. الجواب نفس الجواب السابق اننا نقول هذه الحياة ان قلت انها حياة كالحياة الدنيا يلزمك ان تقول بلوازمها لوازمها الطعام والشراب والتناكح هل الانبياء في القبور هكذا؟ لا لا هم لا يقولون بهذا. المتصوف لا يقولون بهذا. فاذا نقول - [01:10:34](#)

حياة غيبية لا لا يعلم حقيقتها الا الله عز وجل. وما كان غيبا يجب فيه الوقوف مع النص. والنص الذي ورد في ماذا؟ فقط في انه يرد الله عز وجل عليه روحه فيرد السلام. وان هناك ملائكة سياحين يبلغونه من امته السلام. واضح؟ ويدل على هذا ان الله عز وجل - [01:10:54](#)

قال وما انت بمسمع من في قبور كما ذكرنا منذ قليل ان الاصل ان الاموات ماذا؟ الاصل ان الاموات لا يسمعون. هذه واحدة ثم هؤلاء لم يتوقفوا عند طلب الدعاء من النبي عليه الصلاة والسلام. يعني هل هؤلاء المشركون فعلوا فقط انهم طلبوا الدعاء من النبي عليه الصلاة والسلام بعد موته. كما طلبوا منه في حياته لو كان النبي عليه الصلاة والسلام - [01:11:14](#)

يجوز طلب الدعاء منه يجوز ان تقول يا رسول الله اغفر لي. آآ استغفر لي استغفر الله. يقول استغفر لي. استغفر لي. استغفر لي الله عز ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله. واستغفر لهم الرسول. طلبوا من الرسول ان يستغفر لهم. لوجدوا الله توابا رحيمًا. هؤلاء القبوريون لم يتوقفوا عند هذا الحد - [01:11:36](#)

لم يتوقفوا عند طلب الدعاء من الميت. بل دعوا الميت. وهذا لا نزاع فيه انه شرك اكبر. فاذا قلنا لهم انتم لن توقفوا عند آآ طلب الدعاء من الميت بل دعوته الميت نفسه والادلة في الختام في القرآن والسنة متظاهرة على ان دعاء ماذا؟ دعاء غير الله عز وجل كفر - [01:11:56](#)

فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل. نعم. هو الذي يرفع ويضربه باطل. هم يقولون الله عز وجل قال ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فهذا قيد. هذا ماذا؟ قيد. مفهوم المخالفة - [01:12:16](#)

يقولون يعني مفهوم المخالفة انه يجوز ان تدعو من دون الله ها؟ بدون اعتقاد. يعني الله عز وجل نهى عن الدعاء بشرط ان تعتقد انه لا ينفعك ولا يضرك. اما اذا لم تعتقد هذا فيجوز ان تدعوه. اما اذا تعتقد هذا فيجوز ان تدعوه. هذا بالضبط - [01:12:36](#)

كمان يستدل هذا بالضبط كمان يستدل. آآ بقوله تعالى كمن يستدل بقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولهنة على الاستدلاء الباطل. كمان يستدل بقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. فانا اول العابدين. هل يقال لو كان الرحمن وانا ساعبه؟ يستحيل ان يكون للرحمن ولدا. هذا - [01:12:56](#)

فالله عز وجل عندما ذكر هذا ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. ليس معناه تقييد الدعاء باعتقاد النافع والضر. لان الدعاء نفسه ماذا؟ عبادة لنا الادلة قامت - [01:13:16](#)

دعاء نفسه بعبادة سواء اعتقدت النفع والضر في المدعو او لم تعتقد. الادلة على هذا قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان

الذين يستكبرون عني عبادتي فسمى الدعاء عبادة. ان تدعوهم لا يسمعوها دعائكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم. ولا ينبئك مثل مثل
[01:13:26](#) -

خبير فسمى دعاء غيره دعاء غيره شركا. واضح؟ فالإيات اطلقت اطلقت ماذا؟ اطلقت ان دعاء العبادة ولا يشترط فيمن دعا ان يعتقد
في من دعاه انه ينفع او يضر. هذه شبهة لهم نعم يقولون نحن ندعوهم ونعتقد انهم فقط اسباب يقربوننا الى الله شفعا لنا
عند الله - [01:13:46](#)

ونحن نعتقد انهم لا ينفعون ولا يضررون ولكن الله عز وجل هو الذي ينفع وهو الذي يضر فنقول لهم كونكم صرفتم لهم هذه العبادة
صرف العبادة لغير الله عز وجل هو شرك. سواء اعتقدت ان هذا النبي يعني اقول لك شخص شخص صلى لغير الله عز وجل. صلى
لغير الله. هو يعتقد ان الصلاة لغير - [01:14:06](#)

اذا تقربوا الى الله عز وجل حتى على مذهبهم. نقول لهم هذا. من صلى لغير الله. من صلى لشيخه صلى لشيخه. وهو لا يعتقد ان هذه
الصلاة ان شيخه ينفعه ويضره. هو فقط يعتقد ان شيخه واسطة بينه وبين الله عز وجل يرفع ترفع الصلاة الى الله عن طريق شيخه -
[01:14:26](#)

هل يكون مشركا عندهم ام لا؟ عنده مشرك. هم لم يجادلوا في العبادات المحضة كالصلاة. لكن جادلوا في الدعاء. واضح؟ لانهم
يقولون هذا الدعاء ليس عبادة. هذا الدعاء ليس عبادة. لا يكون عبادة الا اذا اعتقدت انه ينفع ويضر. الا اذا اعتقدت في المدعو انه
ينفع ويضر. فنقول لهم كذلك لو صليت - [01:14:46](#)

لو دون ان تعتقد انه ينفع او يضر هل يكون هذا شركا ام لا؟ يكون شركا حتى على مذهبهم حتى على مذهبهم يكون شركا. فكذلك
الدعاء طالما انه عبادة لا يجوز صرفها لغير الله عز وجل. سواء اعتقدت ان المدعو ينفع ويضر او لم تعتقد هذا. اعتقدت لماذا؟ لان -
[01:15:06](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الدعاء هو العبادة. هو العباد ليس مخ العبادة ضعيف. ان دعاه هو العبادة. فالنبي عليه الصلاة
والسلام جعل الدعاء عبادة الاعتقاد في المدعوم هل ينفع او يضر؟ نعم. والمعتزلة والخوارج انكروا - [01:15:26](#)
صلاة نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره في اهم الكبائر. واما اهل السنة والجماعة فيقولون بشفاعة لنبينا صلى الله عليه وسلم في اهل
الكبائر والشفاعة غيره. لكن لا يشفع احد حتى يأذن الله له ويحد له حدا - [01:15:46](#)

كما في الحديث الصحيح حديث الشفاعة انهم يأتون آدم ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى فيقول لهم عيسى السلام اذهبوا
الى محمد فانه عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فاذهب فاذا رأيت ربي - [01:16:06](#)
ساجدا. فاحمد ربي بمحامل يفتحها علي لا احسنها الان. فيقول اي محمد ارفع رأسك وقل يسمع واشفع بشفع. فيقول ربي امتي
فيحد لي حدا. فادخلهم الجنة ثم انطلق فاسجد فيحد لي حدا - [01:16:26](#)

تتردد هذا ثلاث مرات. اذا يحد لي حد. هذا دليل على ماذا؟ على ان مرد الشفاعة الى الله عز وجل. وان الله عز وجل هو الذي يملك
الشفاعة قل لله الشفاعة جميعا. فالله عز وجل هو مالك الشفاعة فلا يسأل احد غيره الشفاعة. طيب ويقولون هؤلاء شفعا -
[01:16:46](#)

قل اتبنون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. يعني من نسب الشفاعة لغير الله عز وجل وسأل غيره الشفاعة. سأل غير الله
فهذا افتراء على الله عز وجل. والله المثل الاعلى لو ان ملكا من الملوك له وزيرها يشفع الناس الى الملك لقضايا ويجب عن طريق هذا
الوقت - [01:17:06](#)

وزير ثم هذا الوزير يعني شفع للناس دون ان يأذن له الملك. لا شك ان الملك سيغضب عليه غضبا شديدا. لانه تجرأ وشفع لبعض الناس
في قضاء حوائجهم دون ان يخبر الملك. فجعل نفسه ماذا؟ جعل نفسه في مقام الملك. في مقام الملك. فمن طلب الشفاعة من غير
الله؟ فقد انزل - [01:17:26](#)

هذا الذي طلب منه ملكا كان او صالحا اوليا انزله في منزلة الله عز وجل. انزله في منزلة في منزلة الله عز وجل. فلذلك شرط ساعة ان

يأذن الله عز وجل للشافعي. وان يرضى عن المشفوع. واذنه للشافع يتضمن انه يحد له حدا. ها فهذا الشفاعة ستكون في اخراجه من

[01:17:46](#) -

من النار او في رفع درجته في الجنة او في غير ذلك من انواع الشفاعة التي ذكرها المصنف. قال واما الاستشفاء الان سيتكلم على مسألة اخرى مهمة وهي مسألة الاستشفاء بالنبي صلى الله عليه وسلم وغيره في الدنيا الى الله تعالى في الدعاء. الاستشفاء بالنبي

صلى الله عليه وسلم وغيره في الدنيا في الدعاء - [01:18:06](#)

يعني طلب الدعاء من النبي عليه الصلاة والسلام وغيره في الدنيا. التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام يراد به ثلاثة معان. يراد به ثلاثة معان كما ذكر هذا الشيخ الاسلام في قاعدة جلية في التوسل والوسيلة. قال التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام منه ما هو مباح ومنهم

ما هو غير مباح. التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة انواع. النوع الاول - [01:18:26](#)

ان يتوسل بالايमान به. ان يتوسل بالايमान به وهذا واجب على الامة. يعني انت تتبع النبي عليه الصلاة والسلام هذا توسل بالنبي كيف يكون توصل بالنبي؟ باتباعه لان اتباع النبي عليه الصلاة والسلام يكون سببا في دخول الجنة. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان

تطيعوه - [01:18:46](#)

تهتدوا فهذا توسل باتباعه صلى الله عليه وسلم. النوع الثاني التوسل بدعائه وهذا يكون في حياته. النوع الثالث التوسل بجاهه او بذاته صلى الله عليه وسلم وهذا على الراغب من اقوال اهل العلم انه ماذا؟ انه بدعة انه بدعة. يعني يقول في دعائه اللهم اني اتوسل

اليك - [01:19:05](#)

بالنبي او اتوسل اليك بفلان من الصالحين. اللهم اني اتوسل لك بجاه فلان. يعني منزلة هل هذا شرك؟ هذا ليس شركا. لكنه بدعة. لماذا

ليس شركا؟ لانه لم يسأل من توسل به انما سأل من؟ سأل الله عز وجل. وجعل هذا الذي توسل - [01:19:25](#)

واسطة بينه او سببا سببا لقبول الدعاء. لا نقول واسطة جعله سببا لقبول الدعاء. فهذا يسمى بدعة وشرك اصغر. لماذا؟ لان كل سبب

كل سبب لم يجعله الله عز وجل سببا شرعيا او سببا ها؟ او سبب ماذا؟ قدريا فاتخاذة شرك اصغر - [01:19:43](#)

هذه القاعدة القاعدة في باب في باب الشرك معروفة ان كل سبب لم يصعب الله عز وجل شرعا او كونا فاتخاذة يكون شركا اصغر

مثال هذا الرقية سبب للشفاء هذا سبب شرعي صح؟ مثال هذا في السبب الكوني الدواء سبب - [01:20:03](#)

ماذا؟ كوني. فعندما تأخذ الدواء انت اخذت بسبب كوني. سبب كوني يعني ثبت بالتجربة بالواقع والتجربة. قدره الله عز وجل كونك

هاخذ الدواء يكون هذا سببا في الشفاء. عندما ترضي المريض يكون هذا سببا شرعيا في شفاؤه. طيب عندما تلبس حلقة من الخيط

في يدك وتقول هذا سبب - [01:20:23](#)

هل هذا يجوز؟ هذا ليس سببا شرعيا لان هذه ليست رقية. وهذا ليس سببا كونيا لم يثبت في الطب ان هذا الخيط يدفع العلاج من

المرض. فيكون هذا الفعل ماذا؟ شركا اصغر. لانك جعلته سببا ولماذا كان شركا؟ لان وضع الاسباب انما هو حق خالص - [01:20:43](#)

الله عز وجل ان الحكم الا لله. ومن حكم الله عز وجل انه هو الذي يسبب الاسباب. انه هو الذي يسبب الاسباب. شرعية كانت او

واضح؟ فالذي يضع حلقة في يده ويعتقد انها تنفعه مثلا او تزيده قوة انها تكون سبب في هذا انها تكون سبب يكون هذا شركا ماذا؟

اصغر. اما - [01:21:03](#)

اعتقد انها هي التي تنفعه فهذا يكون شركا اكبر. واضح هذا؟ طيب لماذا نقول هذا؟ حتى نفهم لماذا التوسل شرك اصغر. التوسل الذي

يتوسل بذات النبي او بذات الصالح في دعائه. لماذا يفعل هذا؟ يظن ان هذا التوسل سبب لقبول الدعاء. صحيح؟ هو يسأل الله عز

وجل بدلا من ان - [01:21:23](#)

اللهم اغفر لي يقول اللهم اني اسألك بحق فلان ان تغفر لي. اذا هو يظن ان ذكر فلان في الدعاء سبب لماذا؟ لقبول الدعاء. اولا جعل

سببا شرعيا لم يأت به دليل. هل يوجد دليل في الشرع انه يستحب لك في دعائك ان تتوسل بذات شخص بذاته ليس بدعائك -

[01:21:43](#)

نحن نقول ان هناك التوسل باتباع النبي هذا جائز بل واجب. عليه الصلاة والسلام. هناك توسل بدعاء الصالحين وعلى رأسهم النبي

صلى الله عليه وسلم. وهذا جائز في حياتي الصالحين. اما التوسل بذات الصالحين هذا لا يجوز. لماذا؟ مرة اخرى لانك جعلته سببا لم يجعله الله عز وجل - [01:22:03](#)

يلا يا شباب هذه مسألة فيها خلاف بين اهل العلم. الامة الاربعة اتفقوا على عدم جواز التوسل. واقوالهم في هذا معروفة دائرة بين التحريم والكراهة. ولم الشهادة الى الامام احمد فيرو. والامام احمد في رواية يجيز التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام. بل يجيز التوسل بالصالحين. وسبب هذا كما قال شيخ الاسلام في قاعدة جليلة خطأ - [01:22:23](#)

شيخ الاسلام خط الامام احمد في هذا. آآ وقال ان قوله آآ خطأ وآآ وان كان بعض السابقين لشيخ الاسلام حاولوا ان يتأولوا كلام الامام احمد في المسألة ولكن كلامه صريح في المسألة حتى ان قدامى في المغني آآ نص على هذا ومن اقوال ما كانت في هذا انه كان يقول فلان واحد من من آآ من - [01:22:43](#)

من الناس في زمنه لا اذكر اسمه. قال فلان ها آآ يستسقى به الغمام. يستسقى به الغمام. وغير ذلك من العبارات التي وردت عن الامام احمد آآ رحمه الله. اذا الامام احمد عندما اباح التواصل قال شيخ الاسلام مذهب الامام احمد في التوسل مبني على مذهبه في الحلف. مبني على مذهبه في ماذا؟ في الحلف. مبني - [01:23:03](#)

مذهب لمحم في التوصل بالنبي عليه الصلاة والسلام هو الذي ورد عنه النص التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام. لكن اتباعه قاسوا عليه ماذا؟ خرجوا عليه يعني التوسل لصالحين لكن النص الذي ورد عن احمد رحمه الله هو التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام. قال هذا مبني على ان الامام احمد عنده رواية في المذهب - [01:23:23](#)

ويا جواز الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم. ما دليله في هذا يقول ان الله عز وجل آآ اشترط للدخول في الاسلام نطق بالشهادتين واضح؟ فيجوز الحارث بالنبي عليه الصلاة والسلام من هذا الاعتبار. من هذا الاعتبار ان عقد الاسلام لا يصح الا بالنطق بالشهادة. طبعاً هذا الكلام فيه نظر ومخالف للنصوص - [01:23:43](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. طيب وقال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. طيب وهكذا من كان حليفا فليحلف بالله او ليصمت. كل هذه الاحاديث فنص انه لا يجوز الحلف الا بالله عز وجل. فهذه الرواية الرواية التي تقول بجواز التوسل بذات النبي عليه الصلاة والسلام - [01:24:03](#)

مبناها آآ جواز الحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام. فقال فكما انه يجوز الحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام. والحلف من باب التعظيم فكذلك يجوز ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في الدعاء والتوسل بذاته او بجاءه وهذا الكلام كما ذكرت مخالف آآ لجماهير لجماهير السلف. وهذا القول المرجوع في المذهب المشهور في المذهب - [01:24:23](#)

وفقط الجمهور في عدم جواز التوصل بالذات. اذا لابد ان نفرق بين التوسل بالذات هذا بدعة او شرك اصغر ليس شركا اكبر. وبين دعاء دعاء الغائب او دعاء الميت هذا شرك اكبر. هذا شرك اكبر. كذلك من الادلة التي يستدل بها الذين يقولون بالتوسل. حديث الاعمى وحديث صححه بعض اهل العلم منهم الشيخ الالباني. شيخنا البيان تعلمون له كتاب في - [01:24:43](#)

المسألة اسمه التوسل اقسامه واحكامه كتاب مهم جدا. كتابه مهم جدا في هذا الباب. لابد ان يقرأ. بالاضافة الى رسالة شيخ الاسلام قاعدة جليلة. في التوصل والوسيلة. ذكر فيها حديث الاعمال - [01:25:03](#)

وقال انهم يستدلون بهذا الحديث ان هذا الاعمى معنى الحديث ان هذا الاعمى اتى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله ان يدعو الله عز وجل ان يشفيه فعلمه النبي عليه الصلاة والسلام - [01:25:13](#)

يقول بعد ان يصلي ركعتين. وفي هذا الدعاء قال اللهم شفني فيه وشفعه في. شفعه في هذه فيها رد عليهم يعني هذه العبارة هذه الجملة تنهي الاستدلال بهذا الحديث لان قول الاعمى شفعه في هل فيه توسل بالذات ام بالدعاء - [01:25:23](#)

ما معنى شفيع وفيما؟ هل يجوز لنا الان ان نقول اللهم شف النبي عليه الصلاة والسلام فينا طبعاً يجوز بل هذا مستحب ها ان تسأل الله عز وجل ان يشفع فيك النبي عليه الصلاة - [01:25:43](#)

اذا الاعمى لم يتوسل بذات النبي عليه الصلاة والسلام مما توسل بماذا؟ بشفاعته بدعاء النبي له. شفعه في اي اقبل دعاءه لي اقبل

دعائه فلا يصح الاستدلال بهذا الحديث بل هو دليل عليهم لا آ لا دليل له. اذا خلاصة الكلام ان التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام يطلق على ثلاثة معاني كما قال شيخ - [01:25:53](#)

اسلام اما ان يطلق على التوصل باتباعه وطاعته او التوصل بدعائه في حياته او التوصل بذاته وهذا الذي هو بدعة وشرك اصغر على الراجح من اقوال اهل العلم نعم. لا ده لا بأس به لان هذا التوصل بعمل صالح. التوصل المشروع اربعة انواع. هناك التوصل المشروع التوصل - [01:26:13](#)

ممنوع التوصل لمشروع ماذا؟ اربعة انواع اولها التوصل بالاسماء والصفات. طيب اللهم يا غفور اغفر لي. الثاني التوصل بالايمان ربنا اننا امننا فاغفر لنا توصلوا بماذا؟ بالايمان. الثالث التوصل بالعمل الصالح. وهذا منه التوصل بحب النبي عليه - [01:26:33](#)

عليه الصلاة والسلام. اللهم اني اسألك بماذا بحب نبيك؟ الحب هذا عمل ام ليس عمل؟ عمل قلبي. فانت تتوصل الى الله عز وجل بماذا؟ بعمل. كحديث الثلاثة الذين آ وقع عليهم الصخرة توسلوا باعمال. النوع الرابع والآخر هو التوصل بدعاء الصالحين. هذا

التوصل المشروع ما عداه يكون ماذا؟ توسلا ممنوعا. ما عدا هذه - [01:26:53](#)

الاربعة يكون توسلا ممنوعا. فيدخل في التوصل المشروع التوصل بحب الله. بحب النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم اني اسألك بحب نبيك صلى الله عليه وسلم. اسألك بحقي اسألك بصلاتي. اسألك بصومي. يعني اسألك ان كنت قبلت صلاتي فاغفر لي. كما فعل هؤلاء

الثلاثة الذين وقعت عليهم الصخرة. كل واحد - [01:27:13](#)

عملا صالحا توسل الى الله عز وجل به. نقف عند هذا القدر ونبدأ في الكلام في هذه المسألة في المرة القادمة باذن الله. سبحانه اللهم

وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - [01:27:33](#)

- [01:27:43](#)